عليه سلموا فقال الرهط من المشركين ايها الملك الا ترى انا صدقناك انهم لم يحيوك
بتحيتك التي تحيى بها فقال لهم الملك ما منعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا حييناك
بتحية اهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى وامه فقال
جعفر بن ابي طالب يقول هو عبد الله ورسوله وكلمة الله وروح منه القاها الى مريم
العذراء ويقول في مريم انها العذراء البتول قال فاخذ النجاشي عودا من الارض وقال
والله ما زاد صاحبكم على ما قال عيسى قدر هذا العود فكره المشركون قوله وتغيرت
وجوههم فقال هل تقرؤون شيئا مما انزل على صاحبكم قالوا نعم قال اقرؤوا فقرا جعفر
سورة مريم وهناك قسيسون ورهبان وسائر النصارى فعرفوا ما قرا فانحدرت
دموعهم مما عرفوا من الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون
الى اخر الايتين فقال النجاشي لجعفر واصحابه اذهبوا فانتم امنون فرجع عمرو
وصاحبه خائبين واقام المسلمون عند النجاشي بخير دار وخير جوار
الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلا امره وقهر عداه
وذلك في سنة ست وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد
عمرو بن امية الضمري ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد هاجرت
مع زوجها ومات عنها فارسل النجاشي جارية يقال لها ابرهة الى ام حبيبة تخبرها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطبها فسرت بذلك واعطت الجارية اوضاحا
كانت لها واذنت خالد بن سعيد في نكاحها فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على صداق مبلغه اربعمائة دينار وكان الخاطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليها بجميع الصداق على يد جاريته ابرهة فلما جاءتها بالدنانير وهبتها منها
خمسين دينارا فلم تاخذها وقالت ان الملك امرني ان لا اخذ منك شيئا وقالت
انا صاحبة ذهب الملك وثيابه وقد صدقت بمحمد صلى الله عليه وسلم وامنت
به وحاجتي اليك مني ان تقريه مني السلام قالت نعم وقد امر الملك نساءه
ان يبعثن اليك بما عندهن من ذهب وعود وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحاضر خيبر قالت ام حبيبة فخرجنا الى المدينة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فخرج من قدم معي واقمت بالمدينة
حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فكان
يسائلني عن النجاشي فقرات عليه السلام من ابرهة جارية الملك
فرد

فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها السلام وانزل الله عز وجل عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاديتم منهم مودة يعني ابا سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ام
حبيبة ولما بلغ ابا سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة قال
ذلك الفحل لا يجدع انفه وبعث النجاشي بعد خروج جعفر واصحابه الى النبي صلى الله
عليه وسلم ابنه ازهى في ستين من اصحابه وكتب اليه يا رسول الله اني اشهد انك
رسول الله صادق مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك جعفرا واسلمت لله
رب العالمين وقد بعثت اليك ابني ازهى وان شئت ان اتيك بنفسي فعلت والسلام
عليك يا رسول الله فركبوا في سفينة في اثر جعفر حتى اذا كانوا في وسط البحر
غرقوا ووافى جعفر واصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر وو
من مع جعفر سبعون رجلا عليهم الثياب الصوف منهم اثنان وستون رجلا
من الحبشة وثمانية من الشام فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
يس الى اخرها فبكى القوم حين سمعوا القران وامنوا وقالوا ما اشبه هذا
بما كان ينزل على عيسى عليه السلام فانزل الله هذه الاية فيهم وهو قوله ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى يعني وفد النجاشي الذين
قدموا مع جعفر وهم السبعون وكانوا من اصحاب الصوامع وقيل
نزلت في ثمانين رجلا اربعين من نصارى نجران من بني الحارث بن كعب واثنين
وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم وقال قتادة نزلت في ناس من اهل الكتاب
كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه السلام فلما بعث محمد صلى الله
عليه السلام امنوا به وصدقوه فاثنى الله عليهم بقوله ولتجدن اقربهم
مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون يعني لا يتعظمون عن الايمان والاذعان
للحق انتهت مع بعض زيادة من القرطبي   واذا سمعوا الخ صنيع الشيخ
يقتضي انه مستانف حيث قال قال تعالى ولذلك جعله بعضهم اول الربع
وقال ابو السعود انه عطف على لا يستكبرون اي ذلك بسبب انهم لا يستكبرون
وان اعينهم تفيض من الدمع عند سماع القران اه شيخنا والظاهر ان الضمير في سمعوا
يعود على النصارى المتقدمين بعمومهم وقيل انما يعود لبعضهم وهو من جاء
من الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عطية لان كل النصارى ليسوا

Copyright © King Saud University